

# دليل جديد على عروبة الأرقام المتعملة في المغرب العربي

أبوفارس

« تحفة الناسمين في شرح ارجوزة ابن الياصمين » ،  
( مخطوط بخزانة مكتبة الهند بلندن والخزانة العامة  
بالرباط) وسبط المارديني المتوفى سنة 900 هـ ويسمى  
« اللعة الماردينية في شرح الياصمينية » ( مخطوط  
ببرلين والقاهرة واسطنبول ) وله ارجوزة في اعمال  
الجدور توجد بخزانة الاسكوريال ( راجع بحث الاستاذ  
محمد الفاسي مجلة « رسالة المغرب » سنة 1942  
السنة الاولى عدد 1 ) وممن شرح الارجوزة سعيد  
العقباني التلمساني الملقب برئيس العقلاء ( نيل الابتهاج  
ص 106 ) .

وكتاب تلقيح الافكار هذا يعتبر اقدم وثيقة  
تحدثت عن اعداد الفبار واكدت انها مغربية اي عربية  
الاصسل .

وننشر صفتين مصورتين رقم 8 - 9 من هذا  
الكتاب اولهما : « واعلم ان الرسوم ...

يوجد في المكتبة العامة بالرباط مخطوط تحت  
عنوان : « تلقيح الافكار في العمل برسم  
الفبار » ( رقم ك 222 ) من تأليف ابي محمد  
عبد الله ( او عبد الرحمن بن حجاج (1) المعروف  
بابن الياصمين والذي ولد بفاس اواسط القرن  
السادس وهو بربري من بني حجاج بقلمه فندلاوة ،  
اخذ العلوم الرياضية عن شيخه محمد بن قاسم وقد  
قال ابن البار في التكملة : « وله ارجوزة في الجبر  
قرئت عليه وسمعت منه باشيلية في سنة 587 »  
(ص 531) وكان احد خدام المنصور وولده الناصر  
كما في « الذخيرة السنية » وقد وجد ذبيحا بمراكش  
سنة 600 او اوائل 601 هـ ، وتوجد نسخ من ارجوزته  
في الجبر والمقابلة بخزائن باريز وبرلين واكسفورد  
والاسكوريال والقاهرة ، ومن شراح الارجوزة حسب  
بروكلمان ابن الهائم المتوفى سنة 815 هـ  
( وهو مخطوط باكسفورد والقاهرة ) والقلصادي وهو

(1) وقيل اسمه عبد الله بن محمد بن حجاج ( الاعلام للمراكشي ج 6 ص 91 ) مخطوط والتكملة  
ص 531 والجدوة ص 237 .

التي وضعت للعدد تسعة اشكال بنزبت عليها جميع العدد  
 وهي التي لسا اشكال الغبار وهي هذه ٢١ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩  
 وقد يكون ايضا هكذا ٢١ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ولان الناس  
 عندنا على الوضع الاول ولو اضطلت مع نفسك على تبدلها  
 او عكسها لجاز وجه العمل على حاله لا يتبدل وقد صنعت  
 قوم من جنسوا من الارض مثل الحديد والنحاس من كل شي منها  
 اعداد ليه ويضرب بها ما شاء من غير نفس ولا نحو وامسا  
 اهل الهند فانهم يتحدون لوحا سودا يمدون عليها العمام ويتقنون  
 فيه ما شاءوا ولذلك سما حساب الغبار وعلى الحقيقة ليس  
 الا المزداد والنحو واعلم ان هذه الحروف ليست بدالة على  
 الاحاد وحدها بل هي دالة على العشرات والمئين والالاف  
 وعلى سائر المراتب المذكورة فانها في بيت الاحاد  
 فهو دال على الاحاد وما كان منها في المرتبة الثانية التي هي منزلة  
 العشرات فهو دال ايضا على العشرات قليلا وليس لها ان يات  
 واحد وهو عشرون وان كان اثنان فذلك عشرون ولذلك لا يتعين  
 وكذلك ما كان في البيت الثالث التي هي منزلة المئين وبنيتها  
 فهو ايضا دال على المئين ولذلك لا ياتي بها اثنان ومسا  
 ويكررها وسائر المراتب فان بيت العشرات هو صورة خمسة  
 عشر وهذا الاشكال يقول احاد فيجعل حرف ويقول عشرون فيجعل  
 في المرتبة الثانية منزلة العشرات علامة واحدا هي عشرون واحدا  
 على هذه الصورة وما ولو كانت عشرون لمجمل اثنين لان

لأن العشرات في بيئتها بمنزلة الإحاد والمئين لذلك وكذا  
 جميع مراتب الأعداد إلى ما لا نهاية فان قيل لك كيف  
 تترك العشرتين فقد ذكرنا ان العشرتين اثنين في بيت العشر  
 لكن ان جعلت اثنين لم يعرف انهما عشرات اذ ليس معهما عدد  
 في بيت الاحاد من غيرنا على ان ما بعد عشرات فيجعل اثنين  
 وقبلها صغر فتكون الانسان في المنزلة الثانية ببيت العشرات  
 لان السبعين بعد واحد وانما ذلك على ما بعده اذ كانت المنزلة فارغة  
 ولا يكون بعد مئة من منزل وصورة المسألة في وان قيل لك  
 كيف صورة مائة وستين ومائتين فمئتين على ما تقدم بل هكذا  
 في مائة وان قال مائة وثلاثة الاف تلو هكذا مائة وخمسة  
 وصورة عشر هكذا اذ صورة احدى عشر هكذا اذ فمئتين  
 هكذا على جميع ما ارد عليك من العدد الى ما لا نهاية له فقد  
 ذكرنا في المئين لانه بين الاثنى عشر مائة ومن هنا ناتي على  
 ما شرحناه ان شاء الله تعالى ٥

**الكتاب الاول**

في العدد الصحيح وما يتولد به وينقسم اليه ٥

خمسة فصول ٥

**الفصل الاول في الضرب** اعلم ان ضرب الاعداد بعضها  
 وبعضها هو ان تضعف احد العددين بعدد الثاني بعدد  
 الاخر من الاحاد واذا كان معناه هذا فما ضرب في الواحد  
 او ضرب الواحد فيه لا يتغير اعلم انك اذا ضربت عددا